الذي عظم الشيء والله كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار انه اكمل الموجودات
واشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غني عن الاطراف
وما سواه حادث بالذات محتاج نازل في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول على الوجهين
فهو من اسماء التنزيه المتعالي هو البالغ في العلاء والمرتفع عن النقايص
انت الله خالق كل شيء والبادي الحكم يعود كل شيء انت الله
ديان يوم الدين ومعنى الديان القهار والقاضي والجازي الذي لا يضيع
عملا بل يجزي بالخير والشر لم تزل في الماضي ولا تزال في المستقبل انت الله
لا اله الا انت الله الاحد في الصفات لا يشاركه احد فيها الصمد
السيد يسمى بذلك لانه يصمد اليه في الحوايج ويقصد اليه في الرغبات وقيل
هو العلي في الدرجات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله
لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان
من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي
التفضيل والاحسان على من رقه واسماء الله تعالى وصفاته انما
تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فرحمة الله
اما ارادة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيعود
الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه وذلك تؤخذ
تارة باعتبار الكمية ويقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر و
رحيم الاخرة لانه يخص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان نعمة الاخروية باسرها تامة عظيمة
ونعمة الدنيوية ذليل وحقير وهي غير تام وكان معنى الرحمن المنعم
جليل وتام

الحقيقي

الحقيقي تام الرحمة [illegible] المطلق على غيره تعالى وغيره انما
ينعم ما يفعل لغرض نفسه فيرجوا بانعامه انعام الله ثوابا او انعام الخلق
عوضا او ثناء انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام اي ذو السلامة
من النقايص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة
في المبداء والمعاد فعلى الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن
اي المصدق نفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو ومصدق برسله بالقول نحو قول محمد رسول الله فهو
صفة [illegible] كلامية او بخلق المعجزة الدالة على صدق الرسل
فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده من الفزع الاكبر اما بقوله الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع
الى صفة فعلية او كلامية المهيمن اي الرقيب المبالغ في المبالغة و
الحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له فلما
فلا اجعله مرادفا فالمقال الذي في المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق و
الزنة ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم العزيز الجبار بناء مبالغة من
الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر العظم وقول
علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وقيل من الجبر بمعنى
الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره اذا اكرهه فرجع على المعنيين
صفة فعلية المتكبر اي العظيم ذو الكبرياء او هو المتعالي عن صفة الخلق
لا اله الا انت الله الخالق البارئ المصور ومعنى البارئ خالق الخلق
بريئا من التفاوت ومميزا بعضها عن بعض بالهيئات والصور المختلفة
المصور قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلثة مترادفة وانها راجعة الى الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)